درجة استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في مادة العلوم من وجهة نظر معلمي الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس

(*) د. نجوى خضر (**) د. ألفت وطفي (***) ديالا بلال

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف درجة استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في مادة العلوم من وجهة نظر معلمي الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس، وكذلك التعرف إلى الفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة التعليمية، عدد الدورات التدريبية)، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأُجري البحث على عينة بلغت (60) معلم ومعلمة من معلمي الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس، كما تمَّ استخدام استبانة لقياس درجة استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية من إعداد الباحثة.

وأظهرت النتائج أنّ درجة استخدام معلمي الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس لدورة التعلم السباعية في مادة العلوم قد جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على استبانة درجة استخدام دورة التعلم السباعية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين الحاصلين على شهادة دراسات عليا، وكذلك وجود فروق بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الخبرة التعليمة لصالح المعلمين الذين لديهم خبرة في التعليم أقل من 5 سنوات، بينما أظهرت النتائج أنّه لا توجد فروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

الكلمات المفتاحية: دورة التعلم السباعية.

* مدرّس في قسم تربية الطفل- كلية التربية- جامعة طرطوس- طرطوس.
** مدرّس في قسم تربية الطفل- كلية التربية- جامعة طرطوس- طرطوس.
*** طالبة دراسات عليا (ماجستير)- قسم تربية الطفل- كلية التربية- جامعة طرطوس- طرطوس.

The degree of using the seven-cycle learning strategy in science from the point of view of the fifth grade teachers in Tartous city school.

) (*Dr. Najwa Khder

) (** Dr. Olfat Watfi

)(*** Diala Blal

Abstract

The current research aims to identify The degree of using the seven-cycle learning strategy in science from the point of view of the fifth grade teachers in Tartous city schools, as well as to identify the differences between the sample members depending on variables (scientific qualification, educational experience, number of training courses) and to achieve the objectives of the research, the researcher adopted the descriptive and analytical approach, and the research was conducted on a sample of (60) teachers from the fifth grade teachers in Tartous city schools. A questionnaire was also used to measure the degree of used of the seven-cycle learning strategy prepared by the researcher.

The results showed that The degree of using the seven-cycle learning strategy in science from the point of view of the fifth grade teachers in Tartous city school was in median degree and the results showed that there were statistically significant difference between the sample members about the extent of using the seven-cycle learning strategy due to the variable of academic qualification favor high qualification and there were statistically significant difference between the sample members due to educational experience favor teachers who have experience in education less than 5 years while there weren't statistically significant difference between the sample members due to training courses.

Keywords: The seven cycle learning.

* Professor in the Department of Child Education - Faculty of Education - Tartous University – Tartous.

** Professor in the Department of Child Education - Faculty of Education - Tartous University - Tartous

*** Postgraduate Student (Master) - Child Education Department - College of Education - Tartous University - Tartous.

1-مقدمة البحث:

يشهد عالم اليوم متطلبات حضارية متنوعة شملت جميع مجالات الحياة، وفرضت نفسها على النظام التربوي ومؤسساته المختلفة، وفي ضوء إدراك المعنيين بالتربية لتلك المتطلبات وأهميتها حاولوا البحث عن السبل التي تلبي هذه المتطلبات في ميدان التربية والتعليم، وقد ظهرت العديد من نظريات التعلم، والاستراتيجيات المتعددة في مجال التعليم بوصفها وسيلة من وسائل التربية وتحقيق أهدافها.

وقد تعددت الاستراتيجيات التعليمية التعلمية تبعاً لتعدد الفلسفات ومنها الفلسفة البنائية، التي تركز على أن يكون التعلم ذا معنى لدى التلميذ، ولذلك فإن التلميذ يستخدم كل خبراته ومعارفه السابقة المخزنة في بنيته المعرفية لفهم المعارف الجديدة وبنائها (عطية، 2015، 380). ومن الاستراتيجيات المشتقة من الفلسفة البنائية إستراتيجية دورة التعلم، والتي تعد من التطبيقات التربوية لنظرية بياجيه في ميدان المناهج وطرائق التعليم، وتتكون من ثلاث مراحل هي: مرحلة الاستكشاف، مرحلة الإبداع المفاهيمي (مرحلة تطوير المفهوم)، مرحلة الاتساع المفاهيمي (مرحلة تطبيق المفهوم) (عبيدات وأبوسميد، 2013، 407).

ونظراً للمردود الايجابي لدورة التعلم التقليدية بمراحلها الثلاث، ومع تطور الغايات والأهداف المرجو اكتسابها من خلال تعلم العلوم، ظهرت العديد من المحاولات التي عملت على مراجعة هذه الاستراتيجية وتطويرها، وطرأت بعض التغيرات على عدد مراحلها ومسميات تلك المراحل (الحربي وصبري، 2009، 240).

فأصبحت دورة التعلم تتكون من سبع مراحل، وهي: مرحلة الإثارة، ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة التفسير، ومرحلة التوسع، ومرحلة التمديد، ومرحلة التبادل، ومرحلة التقويم (عطية، 2015، 434). ومن الدراسات التي أكدت على أهمية إستراتيجية دور التعلم السباعية في عملية التعليم والتعلم، دراسة الثلاب وآخرون (2017) والتي توصلت إلى أن دورة التعلم السباعية تساعد التلاميذ على تنظيم وتسلسل المعلومات وفق خطوات منظمة مما يؤدي إلى استدعاء المعلومات وتذكرها بشكل سلس وبسيط من قبل التلاميذ. وأكدت دراسات أخرى على فاعليتها في رفع مستوى تحصيل التلاميذ كدراسة جروبز وآخرون (GURBUZ et al, 2013) ودراسة العلي (2015).

واستخدمت دورة التعلم استراتيجية للتعليم والتعلم في مادة العلوم بوصفها عملية استقصائية، ومنهاج تفكير في العلوم يتواءم مع الكيفية التي يتعلم بها التلميذ (عطية، 2015،

435). وهذا ما توصلت إليه دراسة ديمير باش وآخرون (Demirbag et al, 2011) بأنَّ لدورة التعلم إسهامات ايجابية في التعلم القائم على الاستقصاء والتي تعد أساسية في تعليم العلوم، وكذلك دراسة بالتا وساراك (Balta and Sarac, 2016) التي أشارت الى أن استراتيجية دورة التعلم السباعية مفيدة ويجب تطبيقها في مناهج العلوم.

ومما سبق تسعى الباحثة إلى تعرف درجة استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في مادة العلوم من وجهة نظر معلمي الصف الخامس الأساسي.

2- مشكلة البحث:

تأتي هذه الدراسة للوقوف على أحد أهم الاستراتيجيات التعليمية التعلمية لتحقيق التطوير والتغيير المنشود في المنظومة التعليمية، خاصة مع تراجع مخرجات هذه المنظومة المتمثلة في تدني مستوى تحصيل التلاميذ في مادة العلوم، وفقاً لنتائج اختبار Timss الذي كشف بأن مستوى تحصيل التلاميذ في مادة العلوم في الجمهورية العربية السورية متدنٍ (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2014، 31).

ولعلَّ أحد أسباب تدني مستوى التلاميذ في مادة العلوم يعود إلى الاستراتيجيات التعليمية التعلمية التي يستخدمها المعلمون في تعليم العلوم، فعلى الرغم من الإعداد والتدريب واتباع الدورات يواجه المعلمون مشكلات عدة في تعليم مادة العلوم، ويعتمدون على الطرائق التقليدية في التعليم، وهذا ما أشارت إليه دراسة الأفندي في الجمهورية العربية السورية (2014) إلى أنه يوجد ضعف في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، وصورية الدورات التدريبية التي تقام لتطوير المعلمين.

واستجابةً لتوصيات مؤتمر التطوير التربوي في الجمهورية العربية السورية (2019) باعتماد طرائق التعلم التفاعلي النشط والطرائق الكشفية في مختلف الأساليب التعليمية التعلمية، ووضع خطط تدريبية للعاملين في وزارة التربية في أثناء الخدمة تحقيقاً لمبدأ النمو المهني (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2019).

وفي ضوء تأكيد العديد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية على فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية في تعليم مادة العلوم كدراسة ديميرباش (Demirbag et al, 2011)، ودراسة طنوس (2014)، ودراسة بالتا وساراك (Balta and Sarac, 2016).

وكذلك ما لاحظته الباحثة في مادة التربية العملية حيث تسود الاستراتيجيات التقليدية ويغلب عليها الجانب النظري وخاصة في مادة العلوم ويتم التركيز فيها على الجانب المعرفي.

وبناءً على ما سبق ارتأت الباحثة إلى تعرف درجة استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في مادة العلوم، وتحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما درجة استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في مادة العلوم من وجهة نظر معلمي الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس؟

3- أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

3-1-إلقاء الضوء على مفهوم إستراتيجية دورة التعلم السباعية.

3-2- مواكبة توجهات وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية التي تدعو إلى استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم.

3-3- أهمية تعليم وتعلم مادة العلوم في مرحلة التعليم الأساسي.

3-4-يعد من الأبحاث القليلة – ضمن حدود علم الباحثة – التي تحرت درجة إستراتيجية دورة التعلم السباعية في الجمهورية العربية السورية.

4-أهداف البحث: يهدف البحث الحالية إلى:

4-1-تعرف درجة استخدام إستراتيجية دورة التعلم السباعية لدى معلمي الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم في مدارس مدينة طرطوس.

4-2-تعرف الفروق في درجة استخدام إستراتيجية دورة التعلم السباعية لدى معلمي الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم في مدارس مدينة طرطوس تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة التعليمية، الدورات التدريبية).

5-فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استخدام معلمي الصف الخامس الأساسي لاستراتيجية دورة التعلم السباعية في مادة العلوم تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة التعليمية، الدورات التدريبية).

6-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

درجة الاستخدام Degree of using: ويقصد بها في هذه الدراسة درجة استخدام معلمي الصف الخامس الأساسي لإستراتيجية دورة التعلم السباعية في مادة العلوم في مدارس مدينة طرطوس، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلمين على استبانة استخدام إستراتيجية دورة التعلم السباعية المطبقة في هذه الدراسة.

إســـتراتيجية دورة الـــتعلم الســـباعية (7E'S) Learning cycle strategy7E'sModified: هـي نمـوذج تعليمـي تعلمـي مطـور مـن دورة الـتعلم الثلاثيـة يتضمن سبع مراحل متسلسلة ومنظمة، يوظفها المعلم داخل الغرفة الصفية بهدف بناء التلاميذ للمعرفة بأنفسهم وتوسيعها (طنوس، 2014، 134).

وتعرف إجرائياً: بأنها إحدى الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، تتكون من سبع مراحل وهي (مرحلة الإثارة Excitement phase، مرحلة الاستكشاف Exploration phase، مرحلة التفسير Explanation phase، مرحلة التوسع Extension phase، مرحلة التمديد Extend phase، مرحلة التبادلElicit phase، مرحلة التقويم Evaluation phase)، وتتضمن هذه المراحل أنشطة يقوم التلاميذ من خلالها بالبحث والتفكير والاكتشاف لاكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم.

7- حدود البحث:

7-1-الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على معلمي ومعلمات الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس.

7-2-الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي (2021/2022).

7-3-الحدود البشرية: معلمي الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس والبالغ عددهم (60) معلم ومعلمة.

7-4-الحدود العلمية: استراتيجية دورة التعلم السباعية.

8-دراسات سابقة:

دراسات عربية:

8-1-دراســة العلــي (2015): "فاعليــة اســتراتيجية SevenE's البنائيــة المعتمــدة على الحاسوب في تحصيل تلامذة الصف الرابع الأساسي في مقرر العلوم."

أجريـت هـذه الدراسـة فـي سـوريا، وهـدفت الـى قيـاس فاعليـة اسـتراتيجية SevenE's البنائيـة المعتمـدة علـى الحاسـوب فـي تعلـيم مقـرر العلـوم فـي تحصـيل تلامـذة الصـف الرابـع الأساسـي مـن خـلال اختبـار تحصـيلي، وقامـت الباحثـة بتصـميم برنـامج حاسـوبي معتمـد علـى اسـتراتيجية الخطـوات السـبع فـي تعلـيم وحـدة الكهربـاء والمغناطيسـية مـن كتـاب العلـوم لتلامـذة الصـف الرابـع الأساسـي، واختبـار تحصـيلي لقيـاس درجـة تحصـيل التلاميـذ أفـراد العينـة فـي الموضـوعات المختـارة مـن مقـرر العلـوم، واعتمـدت الدراسـة

على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها: تفوق استراتيجية دورة التعلم السباعية المعتمدة على الحاسوب في المجموعة التجريبية على طريقة التعليم المعتادة في المجموعة الضابطة، كما توصلت الدراسة الى ارتفاع مستوى تحصيل أفراد المجموعة التجريبية نتيجة استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية المعتمدة على الحاسوب.

8-2-دراسة الفهيد (2019): "واقع استخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تدريس العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات."

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت الى تعرف واقع استخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تدريس العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات (المؤهل العلمي، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة في التعليم)، واقتصر تطبيق الدراسة على عينة بلغت (237) معلماً، واعتمدت الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات، حيث تكونت الاستبانة من محورين أحدهما شمل العبارات الخاصة بواقع الاستخدام، بينما شمل المحور الآخر العبارات الخاصة بمعوقات الاستخدام، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن واقع استخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تدريس العلوم الطبيعية جاء بمستوى متوسط، وكذلك معوقات هذا الاستخدام جاء كذلك بمستوى متوسط، كما تبين أن مستوى المعوقات أعلى نسبياً من مستوى واقع الاستخدام، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في رؤية عينة الدراسة لواقع الاستخدام ومعوقاته تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح مجموعتي المؤهل العلمي جامعة ودراسات عليا، بينما لم توجد فروق تعزى لمتغير التخصص العلمي (كيمياء، فيزياء، أحياء)، وكذلك لم توجد فروق تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في التعليم (أقل من 5 سنوات، من 5 الى أقل من 10 سنوات، من 10 الى أقل من 15 سنة، من 15 سنة فأكثر).

دراسات أجنبية:

8-3-دراسة (Balta and Sarac, 2016):

The effect of 7E learning cycle on learning in science teaching: Ameta-Analysis study.

دراسة (بالتا وساراك، 2016): فعالية دورة التعلم السباعية في تعليم العلوم: دراسة تحليلية.

أجريت الدراسة في تركيا، وهدفت الى تعرف فعالية دورة التعلم السباعية في تعلم العلوم، وتكونت عينة الدراسة من (24) دراسة تجريبية تضم (2918) تلميذاً من الدراسات التي أكدت أنّ لدورة التعلم السباعية أثر إيجابي في تحصيل التلاميذ، وتمَّ اجراء عدد من التحليلات حسب (مستوى المدرسة، نوع النشر، المادة، المدة)، وأشارت النتائج أنّه لم يكن لدورة التعلم السباعية تأثير حسب مستوى المدرسة ونوع النشر والمدة، أما حسب المادة فقد أشارت نتائج التحليل إلى أنَّ استراتيجية دورة التعلم السباعية مفيدة ويجب تطبيقها في مناهج العلوم.

دراسة (GURBUZ et al, 2013):

The effect of 7E's Learning Model on Academic Achievement and Retention of 6th Grade Science and Technology course students in the Unit "Electricity in our life".

8-4-دراسة (جروبز وآخرون، 2013): أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في مادة العلوم والتكنولوجيا لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في وحدة الكهرباء في حياتنا.

أجريت الدراسة في تركيا، وهدفت الى تقصي أثر استراتيجية دورة التعلم السباعية على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (45) تلميذاً وتلميذة، موزعين على مجموعتين: مجموعة تجريبية (21) تلميذاً وتلميذة، ومجموعة ضابطة (21) تلميذاً وتلميذة، واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلي واختبار المهارات الأكاديمية، واتبعت المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: فاعلية استراتيجية دورة التعلم السباعية في تنمية التحصيل الدراسي للتلاميذ مثابرتهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لابدَّ من الإشارة إلى أنَّ أبرز ما يتفق به هذا البحث مع الدراسات السابقة هو تناول دورة التعلم السباعية في مادة العلوم، وقد تكونت عينة البحث الحالي من المعلمين وهي بهذا تتفق مع دراسة الفهيد (2019) وتختلف عن دراسة (GURBUZ et al, 2013) ودراسة دراسة العلي (2015) ودراسة(بالتا وساراك، 2016) التي تكونت عينتها من التلاميذ، كما يتفق البحث الحالي مع دراسة الفهيد (2019) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي فيما يختلف عن دراسة العلي (2015) ودراسة GURBUZ et al (2013) التي اتبعت المنهج التجريبي، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للبحث وبناء الأداة، إضافةً إلى تعرف الأساليب المتبعة في معالجة النتائج وتفسيرها.

9-الإطار النظري:

تعد استراتيجية دورة التعلم من الاستراتيجيات المشتقة من الفلسفة البنائية، وتعرف بأنها عملية استقصائية، ومنهجاً للتفكير يلائم الكيفية التي يتعلم بها التلاميذ، وأنها مجالاً واسعاً للتعليم الفعال من خلال تركيزها على الاستنباط البناء من أجل تنظيم اكتساب المعارف، وأبرز ما يسعى إليه التعليم بهذه الطريقة هو طريقة البحث عن المعرفة (عطية، 2008، 253).

وقد تم انشاؤها بواسطة كاربلس Karplus في أواخر الخمسينات من القرن الماضي ثم تم تطويرها بواسطة أتكن وكاربلس Atkin and Karplus كاكتشاف موجه، حيث كانت ثلاثية المراحل وقد تمثلت مراحلها فيما يأتي: مرحلة الاستكشاف، مرحلة التوصل الى المفهوم، مرحلة تطبيق المفهوم، ثم تم تطويرها وتحولت الى رباعية 4E's وتمثلت مراحلها بما يأتي: مرحلة الاكتشاف، مرحلة التفسير، مرحلة التوسع، ومرحلة التقويم، ليطورها بعد ذلك بايبي وفريقه الى خماسية 5E's فأصبحت المراحل كالآتي: مرحلة الاثارة، مرحلة الاستكشاف، رحلة التفسير، مرحلة التوسع، ومرحلة التقويم. ويرمز كل حرف "E" في دورات التعلم الى الأحرف الكبيرة للكلمات الإنجليزية والتي تشير الى مراحل دورة التعلم التي تبدأ بالحرف "E" (عطية، 2015، 433).

وطوّرت بعد ذلك دورة التعلم لتصبح سباعية المراحل 7E's، وبيّن كل Balta & Sarac, 2016) و (Khan et al, 2020) أن دورة التعلم السباعية تتكون من المراحل الآتية:

1-مرحلة الاثارة (التنشيط) (Excitement Phase): تهدف هذه المرحلة الى تحفيز التلاميذ واثارة فضولهم نحو موضوع معين، ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة بتهيئة التلاميذ واثارة انتباههم وتوليد الفضول لديهم، واستخراج الاستجابات التي تكشف عمّا لدى التلاميذ من معلومات وخبرات سابقة، أو كيف يفكرون بالموضوع.

2-مرحلة الاستكشاف (Exploration Phase): وتهدف هذه المرحلة الى إرضاء الفضول وحب الاستطلاع لدى التلاميذ عن طريق توفير الخبرات والتعاون معاً، لاستيعاب معنى المفهوم، فيقوم المعلم بتهيئة الفرصة للتلاميذ للعمل الجماعي، فيكون دوره ميسر وموجه لعملية التعلم وليس ناقلاً للمعرفة، ويتم ذلك من خلال مساعدتهم على الملاحظة وتسجيل النتائج والاجابة عن استفساراتهم، ومن خلال الأنشطة يتوصلون الى أفكار جديدة ومبادئ ومفاهيم ذات علاقة، ويسأل المعلم التلاميذ أسئلة محيرة، ليوجههم وجهة جديدة للبحث والتقصي.

3-مرحلة التفسير (Explanation Phase): وتهدف هذه المرحلة الى توضيح وشرح المفهوم المراد تعلمه، وتعريف المفاهيم واستخدام الخبرات السابقة للتلاميذ كأساس لتفسير المفاهيم الجديدة، ويستخدم المعلم أسلوب المناقشة للقيام بإثارة تفكير التلاميذ، ومن ثم تكوين المفاهيم العلمية في صورة تعاونية بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، فيعمل المعلم على تشجيعهم لإعطاء تفسيرات للنتائج التي توصلوا اليها وتوضيح المفاهيم بلغتهم الخاصة.

4-مرحلة التوسع (Extension Phase): والهدف من هذه المرحلة اكتشاف تطبيقات جديدة للمفهوم، ويقوم المعلم باستخدام أسلوب المناقشة والاستقصاء الموجه لتشجيع التلاميذ على تطبيق ما تعلموه من مفاهيم ومهارات في مواقف جديدة مشابهة، وربط ما تعلموه بأفكار وخبرات ومواقف أخرى تتعلق بموضوع الدرس، بهدف الذهاب بتفكيرهم الى أبعد مما هو في قاعة الدراسة.

5-مرحلة التمديد (Extend Phase): تهدف هذه المرحلة الى توضيح العلاقة بين المفهوم والمفاهيم الأخرى، وفيها يتم تمديد المفهوم الى موضوعات جديدة، ويستخدم المعلم أسلوب العصف الذهني وأسلوب المناقشة والاستقصاء الموجه، وتوجيه أسئلة مثيرة لمساعدة التلاميذ على معرفة العلاقة بين المفهوم والمفاهيم الأخرى.

6-مرحلة التبادل (Elicit Phase): وتهدف هذه المرحلة الى تبادل الأفكار أو الخبرات، وتعد هذه المرحلة امتداد لما قبلها بفارق ترك التلاميذ يتحاورون فيما بينهم في استنتاج

العلاقات، فيستخدم المعلم أسلوب المناقشة ويقوم بتوضيح وتفسير العلاقة بين المفهوم والمفاهيم الأخرى، ويجمع المشاركة الشيقة والتعاون من خلال الأنشطة وتبادل الخبرات.

7-مرحلة التقويم (Evaluation Phase): وتهدف هذه المرحلة الى تقييم فهم التلاميذ للمفاهيم والمهارات التي تعلموها، وهذه المرحلة تدخل في كل المراحل السابقة، وهي عملية تشخيصية مستمرة تتيح الفرصة للمعلم ليحدد الى أي مدى تم فهم التلاميذ للموضوع، ويكون دور التلميذ الإجابة على تساؤلات مفتوحة النهاية.

10-منهج البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة ستستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كونه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً سواءً باستخدام الأسلوب الكيفي أو الكمي، وهو عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة ما، وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر، وهو طريقة من التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين (درويش، 2018، 118).

11-مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث في معلمي الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس والبالغ عددهم (76) معلماً ومعلمة.

عينة البحث: تمَّ اعتماد أسلوب المسح الشامل على كامل المجتمع الأصلي.

12- أداة البحث وصدقها وثباتها:

لتحقيق أهداف البحث تمَّ تصميم استبيان خاص بعينة البحث عدد بنوده /28/ بند حيث تم جمع البيانات المتعلقة بالبحث وفق /7/ محاور:

- المحور الأول: مرحلة الإثارة، ويتضمن البنود:1-2-3-4.
- المحور الثاني: مرحلة الاستكشاف، ويتضمن البنود: 5-6-7-8.
- المحور الثالث: مرحلة التفسير، ويتضمن البنود: 9-10-11-12.
- المحور الرابع: مرحلة التوسع، ويتضمن البنود: 13-14-15-16.
- المحور الخامس: مرحلة التمديد، ويتضمن البنود: 17-18-19-20.
- المحور السادس: مرحلة التبادل، ويتضمن البنود: 21-22-23-24.
- المحور السابع: مرحلة التقويم، ويتضمن البنود: 25-26-27-28.

وتم الاعتماد على الحزمة الإحصائية SPSS، وعلى مقياس ليكرت الثلاثي للتعويض في أوزان الإجابات على استبيان البحث وفق الآتي:

الجدول (1) أوزان الإجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي

الإجابة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة
الرمز	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثة

صدق الاستبانة:

صدق المحكمين: عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، وطلبت منهم تحكيم الاستبانة، وإبداء آرائهم حول مدى قدرة الاستبانة على قياس ما أعدت لقياسه، وأكدَّ المحكمون صدق الاستبانة مع إبداء بعض الملاحظات التي تتعلق بالصياغة اللغوية، هذا وعدلت الباحثة بما يتوافق مع ملاحظات المحكمين وآرائهم.

الصّدق الذّاتي: يحسب الصّدق الذّاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، ومعامل ثبات الاختبار كما سيتضح لاحقاً هو (0.74)، وعليه فإنّ الصدق الذّاتي يكون (0.86)، وهو معامل صدق عالي (عبد الهادي، 2001، 388).

الصدق التمييزي (طريقة المقارنة الطرفية):

تقتضي هذه الطريقة المقارنة بين أعلى (35%) درجة من درجات أفراد العينة الاستطلاعيّة والبالغ عددها (16) معلماً ومعلمة، وأدنى (35%) من درجات أفراد العينة الاستطلاعية، وعلى هذا الأساس رتّبت الباحثة درجات أفراد العينة الاستطلاعية تصاعديّاً على أداة البحث، ثمّ قارنت بين أعلى (5) درجات، وأدنى (5) درجات، ثمّ استخدمت اختبار (مان وتني U) للمقارنة بين المجموعة التي حصلت على أدنى الدرجات والمجموعة التي حصلت على أعلى الدرجات، فإذا أكدت النّتائج وجود فرق دالّ إحصائيّاً بين المجموعتين، فإنّ ذلك يعدّ مؤشّراً على صدق الأداة (عباس وآخرون،2007، 265).

الجدول (2)

نتائج اختبار (Mann-Whitney U) للفرق بين أعلى (31.25%) من درجات أفراد العينة الاستطلاعية، وأدنى (31.25%) من درجات أفراد العينة الاستطلاعية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني (U)	ولكوكسن (W)	Z	Sig
المجموعة الدنيا	5	57.8	3	15	0.000	15	-2.64	0.008
المجموعة العليا	5	71.00	8	40				

المصدر: مخرجات SPSS

يُلاحظ من الجدول (2) أنّ قيمة مستوى الدّلالة الحقيقيّة (Sig=0.008) أصغر من قيمة مستوى الدّلالة المفترضة (0.05)، مما يؤكد وجود فرق دالّ إحصائيّاً بين درجات المجموعة الدّنيا ودرجات المجموعة العليا، الأمر الذّي يؤكّد صدق الاستبانة وقدرتها على التّمييز بين الأفراد الذّين يمتلكون درجات عالية من السمة المقاسة، وأولئك الذّين يمتلكون درجات منخفضة من السمة المقاسة.

ثبات الاستبانة:

الثبات وفق طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): حسبت الباحثة معامل الثبات وفق طريقة ألفا كرونباخ معتمدة في ذلك على البرنامج الإحصائي (SPSS)، ووفقاً لهذه الطريقة، بلغ معامل الثبات (0.74) ككل وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة الحالية (أبو الديار،2012، 37).

الثبات وفق طريقة التجزئة النصفية: حسبت الباحثة معامل ثبات الاستبانة حسب طريقة التجزئة النصفية حيث قامت بتقسيم بنود الاستبانة والبالغ عددها (28) بنداً إلى نصفين، ثم قامت بحساب معامل الارتباط بيرسون(r) بين النصفين. هذا وبلغ معامل الارتباط بين النصفين (0.72)، الأمر الذي يؤكد ثبات الاستبانة.

13-نتائج البحث:

الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الرئيس للبحث: ما درجة استخدام معلمي الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس (أفراد عينة البحث) لدورة التعلم السباعية في مادة العلوم؟

جدول (4)

الرقم	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاستخدام
1	أحرص على مراجعة الدرس السابق وربطه بالدرس الجديد.	2.58	0.56	86	مرتفعة
2	أكتب عنوان الدرس مباشرةً وأبدأ به.	1.17	0.37	39	ضعيفة
3	أكلف التلاميذ بأنشطة مرتبطة بدروسهم الجديدة.	2.18	0.65	72.66	متوسطة
4	أستخدم أساليب متعددة في التمهيد (سرد قصة، فيديو تعليمي،.....).	2.32	0.60	77.33	متوسطة
	متوسط الإجابة عن محور مرحلة الاثارة	**8.26**	**1.10**	**68.83**	متوسطة
5	أوزع التلاميذ الى مجموعات صغيرة.	2.18	0.79	72.66	متوسطة
6	أوجه أسئلة مفتوحة لتلاميذي.	2.12	0.66	70.66	متوسطة
7	أكلف التلاميذ بمهام ضمن قدراتهم.	2.80	0.40	93.33	مرتفعة
8	أتابع التلاميذ بدقة أثناء تنفيذ المهام.	2.58	0.53	86	مرتفعة
	متوسط الإجابة عن محور مرحلة الاستكشاف	**9.68**	**0.96**	**80.67**	مرتفعة
9	أشجع التلاميذ على توضيح ما توصلوا اليه.	2.20	0.48	73.33	متوسطة
10	أساعد التلاميذ في توظيف خبراتهم السابقة في تعلمهم الجديد.	2.38	0.55	79.33	مرتفعة
11	أشجع التلاميذ على تقديم الدليل على ما توصلوا اليه من معلومات.	2.27	0.57	75.66	متوسطة
12	أصوغ الفكرة بصورتها النهائية وأدونها على السبورة.	1.98	0.70	66	متوسطة
	متوسط الإجابة عن محور مرحلة التفسير	**8.83**	**1.22**	**73.58**	متوسطة
13	أطلب من التلاميذ حل مهام مشابهة لما قاموا به.	2.22	0.66	74	متوسطة
14	أساعد التلاميذ في اتخاذ قرارات بشأن المهام الجديدة.	2.30	0.56	76.66	متوسطة
15	أكلف التلاميذ بحل مشكلات جديدة من واقعهم.	2.25	0.65	75	متوسطة
16	أتيح الفرصة للتلاميذ الى ابداء رأيهم حول ظاهر ما	2.32	0.59	77.33	متوسطة
	متوسط الإجابة عن محور مرحلة التوسع	**9.08**	**1.66**	**75.67**	متوسطة
17	أساعد التلاميذ على تعرف العلاقة بين تعلم المواد المختلفة.	2.43	0.50	81	مرتفعة
18	أسأل التلاميذ عن أوجه التشابه وأوجه الاختلاف في بعض المهام.	2.23	0.50	74.33	متوسطة
19	أساعد التلاميذ في استرجاع معلومات قديمة وربطها بتعلمهم الجديد.	2.17	0.45	72.33	متوسطة
20	أشجع التلاميذ على ربط ما توصلوا اليه في الدرس مع مواد أخرى.	2.18	0.59	72.66	متوسطة
	متوسط الإجابة عن محور مرحلة التمديد	**9.01**	**1.35**	**75.08**	متوسطة
21	أشجع التلاميذ على تبادل المعلومات فيما بينهم.	2.22	0.66	74	متوسطة
22	أشجع التلاميذ على العمل والتعاون ضمن مجموعات.	2.30	0.74	76.66	متوسطة
23	أسمح بتبادل الأفكار والمعلومات بين المجموعات حينما تتطلب المهمة ذلك.	2.32	0.74	77.33	متوسطة

24	أحرص على عدم ضياع الوقت في تبادل المعلومات.	2.68	0.50	89.33	مرتفعة
	متوسط الإجابة عن محور مرحلة التبادل	**9.51**	**2.10**	**79.25**	مرتفعة
25	أحرص على ملاحظة أداء تلاميذ المجموعات في كل مرحلة من مراحل الدرس.	2.72	0.49	90.66	مرتفعة
26	أطرح على التلاميذ في نهاية الدرس أسئلة من نمط (عرف، عدد، اشرح، فسر).	2.08	0.64	69.33	متوسطة
27	أوزع على التلاميذ مجموعة من أوراق العمل خلال سير الدرس.	2.10	0.73	70	متوسطة
28	أطرح على التلاميذ في نهاية الدرس مجموعة من الأسئلة الموضوعية.	1.87	0.65	62.33	متوسطة
	متوسط الإجابة عن محور مرحلة التقويم	8.76	0.92	73.00	متوسطة
	درجة الاستخدام الكلي (متوسط الإجابة عن بنود الاستبانة ككل)	63.16	6.0	75.19	**متوسطة**

المصدر: مخرجات SPSS بتعديل من الباحثة في EXCEL

يلاحظ من الجدول (4) أنّ درجة استخدام معلمي الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس (أفراد عينة البحث) لدورة التعلم السباعية في مادة العلوم قد جاءت **(متوسطة)** حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المعلمين (أفراد عينة البحث) عن بنود الاستبانة ككل (63.16) بانحراف معياري (6.0) وبوزن نسبي (75.19%)، وحسب معايير تصحيح الاستبانة، فإنّ هذا المتوسط يؤكد أنّ معلمي العلوم يستخدمون دورة التعلم السباعية بمستوى (متوسط).

وتتفق النتيجة التي تمَّ التوصل إليها مع ما توصلت إليه دراسة (الفهيد، 2019)، حيث توصلت إلى أنَّ واقع استخدام دورة التعلم جاء بمستوى متوسط.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ المعلمين يميلون إلى تطبيق الاستراتيجيات التقليدية في التعليم مثل الإلقاء والمحاضرة لأنَّ هذه الطرق أيسر وأسهل ولا تحتاج إلى وقت وجهد كبير من المعلّم، ولا تشكل عبأ مادي على المعلم، بالإضافة إلى اكتظاظ الصفوف الدّراسية في المدارس الأمر الذي يعيق المعلّم عن استخدام الاستراتيجيات الحديثة، خصوصاً أنَّ استراتيجية دورة التعلم السباعية تتطلب العديد من الوسائل التعليمية كما تحتاج إلى جهد ووقت كبير وقد لا يكون من السهل تطبيقها على جميع الدروس.

هذا وتشير النتائج إلى أنّ المعلمين (أفراد عينة البحث) يهتمون باستخدام **مرحلة الاستكشاف ومرحلة التبادل** أكثر من بقية مراحل دورة التعلم السباعية حيث حصلت هاتين المرحلتين على أعلى تقييم من قبل أفراد عينة البحث فبلغ متوسط إجاباتهم عن مرحلة الاستكشاف (9.68) بوزن نسبي (80.76%). أما مرحلة التبادل، فقد بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم عن بنود

هذه المرحلة (9.51) وبوزن نسبي (79.25%)؛ الأمر الذي يؤكد أنّ أفراد عينة البحث يستخدمون مرحلتي الاستكشاف والتبادل بدرجة **مرتفعة**؛ أما بقية المراحل، فإنّ أفراد العينة يستخدمونها بمستوى متوسط.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ طبيعة مادة العلوم وما تحويه من تجارب علمية يقوم التّلاميذ أنفسهم بتنفيذها أو بمساعدة المعلّم أحياناً، توجّه التّلاميذ إلى اكتشاف المعلومة بأنفسهم وتشاركها وتبادلها مع زملائهم للتأكد من النتيجة وصياغتها بصورة مناسبة وعرضها على المعلّم الذي يقوم بدوره بصياغتها بصورة نهائية وتثبيتها.

اختبار فرضيات البحث: اختبرت الباحثة فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05)، وذلك على النحو الذي توضحه الفقرات الآتي:

الفرضية الأولى – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) على استبانة استخدام دورة التعلم السباعية حسب متغير المؤهل العلمي (معهد – إجازة جامعية – دراسات عليا).

قارنت الباحثة بين درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) على الاستبانة حسب مؤهلاتهم (معهد – إجازة جامعية – دراسات عليا) باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، هذا وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول الآتي:

الجدول (5)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات المعلمين حسب متغير المؤهل العلمي

المجموعة	الإحصاء الوصفي		اختبار تحليل التباين الأحادي(One–Way ANOVA)					
	متوسط	انحراف معياري	الحالة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
معهد	55.00	5.51	بين المجموعات	1265.95	2	632.975	41.83	0.000
إجازة	63.52	3.74	داخل المجموعات	862.38	57	15.130		
دراسات عليا	70.09	1.97	الكلي	2128.33	59			

المصدر: مخرجات SPSS

يُلاحظ من الجدول رقم (5) أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة في (Sig = 0.000 < 0.05) مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) حسب متغير المؤهل العلمي؛ ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو لصالح من تعود هذه الفروق؟ للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحث اختبار (LSD) وهو أحد الاختبارات للمقارنات البعدية المتعددة؛ والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (6)

نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق بين متوسطات درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) حسب متغير المؤهل العلمي

الإحصاء الوصفي			اختبار (LSD)			
المؤهل العلمي	المتوسط	الانحراف المعياري	الفئة (A)	الفئة (B)	(A-B)	Sig
معهد	55.00	5.51	معهد	إجازة	8.52	0.000
إجازة	63.52	3.74		دراسات عليا	15.09	0.000
دراسات عليا	70.09	1.97	إجازة	دراسات عليا	6.56	0.000

المصدر: مخرجات SPSS

يُلاحظ من الجدول (6) أنّ اختبار (LSD) أجرى (3) مقارنات، وكل مقارنة هي فرضية فرعية في الحقيقة، وبشكل عام يمكن استخلاص النتائج الآتية من الجدول (6):

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الحاصلين على شهادة معهد، ومتوسط درجات المعلمين الحاصلين على إجازة جامعية وذلك لأنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة (Sig = 0.000 < 0.05) حسب نتائج اختبار (LSD) وهذه الفروق هي لصالح المعلمين الحاصلين على إجازة جامعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على الاستبانة ككل (63.52) مقابل (55) للمعلمين الحاصلين على شهادة معهد.

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الحاصلين على شهادة معهد، ومتوسط درجات المعلمين الحاصلين على دراسات عليا وذلك لأنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة (Sig = 0.000 < 0.05) حسب نتائج اختبار (LSD) وهذه الفروق هي لصالح المعلمين الحاصلين على شهادة دراسات عليا، حيث

بلـغ المتوسـط الحسـابي لـدرجاتهم علـى الاسـتبانة ككـل (70.09) مقابـل (55) للمعلمـين الحاصلين على شهادة معهد.

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الحاصلين على إجازة جامعية، ومتوسط درجات المعلمين الحاصلين على دراسات عليا وذلك لأنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة (Sig = 0.000 < 0.05) حسب نتائج اختبار (LSD) وهذه الفروق هي لصالح المعلمين الحاصلين على شهادة دراسات عليا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على الاستبانة ككل (70.09) مقابل (63.52) للمعلمين الحاصلين على شهادة معهد.

وفي ضوء ما سبق ترفض الفرضية الصفرية الأولى، وتقبل بديلتها ويتخذ القرار الآتي:

نتيجة اختبار الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) على استبانة استخدام دورة التعلم السباعية حسب متغير المؤهل العلمي (معهد – إجازة جامعية – دراسات عليا)، وهذه الفروق هي لصالح المعلمين الحاصلين على شهادة دراسات عليا.

وتتفق النتيجة مع دراسة (الفهيد، 2019) حيث توصلت إلى أنّه توجد فروق في واقع استخدام دورة التعلم لصالح المؤهل العلمي الأعلى.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ المعلمين الحاصلين على شهادة دراسات عليا، قد تعلموا النظريات والطرائق والاستراتيجيات التعليمية التعلمية بشكل موسع سواءً أكان نظرياً أو عملياً خلال مرحلة الدراسات العليا، كما أنَّ لديهم دافعية نحو التعلّم الذاتي وتقبل المعلومات الحديثة وتطبيق الخبرات الجديدة، وهذا الأمر قد يكون السبب في تفوق المعلمين الحاصلين على شهادة دراسات عليا عن سواهم في استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية.

الفرضية الثانية – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) على استبانة استخدام دورة التعلم السباعية حسب متغير عدد سنوات الخبرة في التعليم (أقل من خمس سنوات – من خمس سنوات إلى عشر سنوات – أكثر من عشر سنوات).

قارنت الباحثة بين درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) على الاستبانة حسب عدد سنوات الخبرة في التعليم (أقل من خمس سنوات – من خمس سنوات إلى عشر سنوات – أكثر من

عشر سنوات)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، هذا وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول الآتي:

الجدول (7)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات المعلمين حسب متغير الخبرة في التعليم

المجموعة	الإحصاء الوصفي		اختبار تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA)					
	متوسط	انحراف معياري	الحالة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
أقل من خمس	70.50	1.73	بين المجموعات	569.46	2	284.73	10.41	0.000
بين (5-10)	64.93	4.884	داخل المجموعات	1558.86	57	27.34		
أكثر من (10)	60.00	5.858	الكلي	2128.33	59			

المصدر: مخرجات SPSS

يُلاحظ من الجدول رقم (7) أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة (Sig = 0.000 < 0.05) مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) حسب متغير عدد سنوات الخبرة في التعليم، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو لصالح من تعود هذه الفروق؟ للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحث اختبار (LSD) وهو أحد الاختبارات للمقارنات البعدية المتعددة؛ والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (8)

نتائج اختبار(LSD) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق بين متوسطات درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) حسب متغير عدد سنوات الخبرة في التعليم

الإحصاء الوصفي			اختبار (LSD)			
الخبرة في التعليم	المتوسط	الانحراف المعياري	الفئة (A)	الفئة (B)	(A-B)	Sig
أقل من خمس	70.50	1.73	أقل من خمس	بين (5-10)	5.56	0.051
بين (5-10)	64.93	4.884		أكثر من (10)	10.50	0.000
أكثر من (10)	60.00	5.858	بين (5-10)	أكثر من (10)	4.93	0.001

المصدر: مخرجات SPSS

يُلاحظ من الجدول (8) أنّ اختبار (LSD) أجرى (3) مقارنات، وكل مقارنة هي فرضية فرعية في الحقيقة، وبشكل عام يمكن استخلاص النتائج الآتية من الجدول (8):

– لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الذين لديهم خبرة أقل من خمس سنوات في التعليم، ومتوسط درجات المعلمين الذين لديهم خبرة بين (5–10) سنوات في التعليم، وذلك لأنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة (Sig = 0.051 > 0.05) حسب نتائج اختبار (LSD) حيث قام برنامج (SPSS) بأخذ الانحرافات المعيارية في الحسبان.

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الذين لديهم خبرة أقل من خمس سنوات في التعليم، ومتوسط درجات المعلمين الذين لديهم خبرة في التعليم أكثر من عشر سنوات، وذلك لأنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة (Sig = 0.000<0.05) حسب نتائج اختبار (LSD). وهذه الفروق هي لصالح المعلمين الذين لديهم خبرة أقل من خمس سنوات في التعليم حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (70.50) مقابل (60.00) للمعلمين الذين لديهم خبرة أكثر من عشر سنوات.

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين الذين لديهم خبرة بين (5–10) سنوات في التعليم، ومتوسط درجات المعلمين الذين لديهم خبرة في التعليم أكثر من عشر سنوات، وذلك لأنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة (Sig = 0.001<0.05) حسب نتائج اختبار (LSD). وهذه الفروق هي لصالح المعلمين الذين لديهم الذين لديهم خبرة بين (5–10) سنوات في التعليم حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (64.93) مقابل (60.00) للمعلمين الذين لديهم خبرة بين (5–10) سنوات في التعليم.

وفي ضوء ما سبق ترفض الفرضية الصفرية الثانية، وتقبل بديلتها ويتخذ القرار الآتي:

نتيجة اختبار الفرضية الثانية – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) على استبانة استخدام دورة التعلم السباعية حسب متغير عدد سنوات الخبرة في التعليم (أقل من خمس سنوات – من خمس سنوات إلى عشر سنوات – أكثر من عشر سنوات)، وهذه الفروق هي لصالح المعلمين الذين لديهم خبرة في التعليم أقل من خمس سنوات.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الفهيد، 2019) حيث توصلت أنّه لا توجد فروق في واقع استخدام دورة التعلم يعزى لمتغير الخبرة التعليمية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ المعلمين الذين لديهم خبرة في التعليم أقل من 5 سنوات، أغلبهم خريجين جدد يميلون إلى إثبات أنفسهم في التعليم وفقاً لقدراتهم، خصوصاً أنّهم تعلموا وفقاً للمناهج الحديثة التي تقوم على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم وتطوير العملية التعليمية، ويكون لديهم دافع ذاتي لاكتساب القدرة على تطبيق الخبرات الجديدة، بينما المعلمون الأقدم بحاجة إلى تطوير مهاراتهم وأدائهم في التعليم لمواكبة كل ما هو جديد وحديث في العملية التعليمية.

الفرضية الثالثة – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) على استبانة استخدام دورة التعلم السباعية حسب متغير الدورات التدريبية (دورة واحدة – دورتان – أكثر من ثلاث دورات).

قارنت الباحثة بين درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) على الاستبانة حسب متغير الدورات التدريبية (دورة واحدة – دورتان – أكثر من ثلاث دورات) باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، هذا وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول الآتي:

الجدول (9)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات المعلمين حسب متغير الدورات التدريبية

المجموعة	الإحصاء الوصفي		اختبار تحليل التباين الأحادي(One–Way ANOVA)					
	متوسط	انحراف معياري	الحالة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
دورة واحدة	60.73	7.17	بين المجموعات	176.82	2	88.41	2.582	0.084
دورتان	63.57	5.47	داخل المجموعات	1951.50	57	34.237		
أكثر من ثلاث	67.20	3.89	الكلي	2128.33	59			

المصدر: مخرجات SPSS

يُلاحظ من الجدول رقم (9) أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ($Sig = 0.08 > 0.05$) مما يؤكد وجود عد وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) حسب متغير الدورات التدريبية؛ **وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل بديلتها ويتخذ القرار الآتي:**

نتيجة اختبار الفرضية الثالثة – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين (أفراد عينة البحث) على استبانة استخدام دورة التعلم السباعية حسب متغير الدورات التدريبية (دورة واحدة – دورتان – ثلاث دورات أو أكثر).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ الدورات التدريبية التي تقوم بها وزارة التربية تقوم على تعزيز المنظومة المعرفية والأدائية وفق متطلبات النظرية البنائية بحيث تستهدف جميع المعلمين، فمن الممكن إكساب المعلمين استراتيجيات النظرية البنائية عن طريق دورة واحدة، فتعدد الدورات التدريبية يقوم على إضافة كل ما هو جديد لاستراتيجيات النظرية البنائية لكن النظرية ثابتة لا تتغير تقوم على جعل التعلم ذي معنى بالنسبة للمتعلم مهما تعددت استراتيجيات البنائية.

وقد يرجع السبب إلى أنَّ الدورات التدريبية التي تقام للمعلمين قد تكون صورية لا تساهم في تطوير أداء المعلمين، وهذا يتفق مع دراسة الأفندي (2014) التي توصلت إلى أنه يوجد ضعف في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، وصورية الدورات التدريبية التي تقام لتطوير المعلمين.

14-التوصيات والمقترحات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

14-1-عقد دورات تدريبية لمعلمي الصف الخامس على كيفية استخدام استراتيجة دورة التعلم السباعية من خلال توضيح مفهوم دروة التعلم ومراحلها وأهميتها.

14-2-تضمين دليل معلمي مرحلة التعليم الأساسي تعريفاً لاستراتيجية دورة التعلم السباعية، وأمثلة تطبيقية ونماذج لوحدات دراسية معدة وفقاً لها.

14-3-التوسع في استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في مادة العلوم.

14-4-تركيز المشرفين التربويين على استخدام الاستراتيجيات البنائية في التعليم الأساسي بشكل عام، واستراتيجية دورة التعلم السباعية بشكل خاص.

14-5-إجراء المزيد من البحوث التي تتناول استراتيجية دورة التعلم السباعية على مواد أخرى، وعينات ومراحل دراسية مختلفة.

15- قائمة المراجع:

15-1- المراجع العربية:

1- أبو الديار، مسعد. (2012). **القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم**. (ط1). الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل.

2-الأفندي، آلاء. (2014). **مشكلات إدارة الصف التي تواجه المعلمين في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي (دراسة ميدانية في مدارس المنطقة الشمالية في الجمهورية العربية السورية)**. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة حلب، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس.

3-الثلاب، سعيد؛ الظفيري، محمد؛ وعطية، دعاء. (2017). **أثر دورة التعلم السباعية في اكتساب المفاهيم الكيميائية لدى طالبات الصف الخامس العلمي وتنمية ميولهن نحو المادة**. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد(35)، 1140-1160.

4-الحربي، سلمان؛ وصبري، ماهر. (2009). **فاعلية نموذج دورة التعلم فوق المعرفية في تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات ماوراء المعرفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة**. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، 3(3)، 392-278.

5-درويش، محمود. (2018). **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**. مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

6-طنوس، انتصار. (2014). **أثر استخدام إستراتيجية (7 E'S) التدريسية في فهم المفاهيم العلمية واكتساب مهارات التفكير الاستقصائي لدى طلبة المرحلة الأساسية في ضوء مفهوم الذات الأكاديمي. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، 2(8)، 127-160.

7- عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ العبسي، محمد مصطفى؛ وأبو عواد، فريال محمد. (2007). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

8-عبد الهادي، نبيل. (2001). **القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي**. (ط2). عمان: دار وائل للنشر.

9-عبيدات، ذوقان؛ وأبو سميد، سهيلة. (2013). **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي.** (ط3). عمان: مركز ديبونو للنشر والتوزيع.

10-عطية، محسن. (2008). **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس** *الفعال*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

11-عطية، محسن (2015). **التفكير – أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه.** عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

12-العلي، رهف (2015). **فاعلية استراتيجية SevenE's البنائية المعتمدة على الحاسوب في تحصيل تلامذة صف الرابع الأساسي في مقرر العلوم.** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس.

13-الفهيد، عبد الله. (2019). **واقع استخدام استراتيجية دورة التعلم الخماسية في تدريس العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم من وجهة نظر المعلمين في ضوء بعض المتغيرات.** *مجلة كلية التربية*، 38(182)، 311-361.

14-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2014). **تحليل نتائج التقييمات الدولية Timss لسنة 2011 في الدول العربية.**

15-وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2016). **وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية.**

15-2- المراجع الأجنبية:

1-Balta, N., & Sarac, H. (2016). **The effect of 7E learning cycle on learning in science teaching: Ameta-Analysis study**. European Journal of Educational, 5(2), 61-72.

2-Demirbag, B., Feyzioglu, B.,Alev, A.,Cobanoglu, I.&Altoun, E. (2011). **Developing instructional activities based on constructivist 7E'S Model: Chemistry Teacher's Perspective**. Journal Of TURKISH SCEENCE EDUCATION,8(4), 18-28.

3-Gurbuz, F., Turgut. U., & Salar, R. (2013). **The effect of 7E's Learning Model on Academic Achievement and Retention of 6th Grade Science and Technology course students in the Unit "Electricity in our life"**. Journal of Turkish Science Education, 10(4).

4-Khan, F., Khan, S., & Z, U. (2020). **Effectiveness of instructions in academic achievements: an experimental study using 7 E's instructional model**. Global Regional Review, 5(3), 151-165.

15-3- المراجع العربية باللغة الأجنبية:

1-Abass, M., Nofal, M., Elaabsi, M., Abo Eawad, F. (2007). **Introduction to research in education and psychology**. Oman: Dar Elmosirah for publishing and distribution.

2-Abd Alhadi, N. (2001). **Educational measurement and evaluation and its use in classroom**. Oman: Dar Wayil for publishing.

3-Abu aldiyar, M. (2012). **Measurement and diagnosis of people with learning disabilities**. Kuwait: Child evaluation and education center.

4-Alafandi, A. (2014). **Classroom management problems faced by teachers in the first stage of basic education**. [published master's thesis]. Aleppo university, Faculty of education, Department of curriculum and teaching methods.

5-Alali, R. (2015). **Effectiveness strategy seven E's computer-based contraction in fourth grade students collected primary science**. [unpublished master's thesis]. Damascus university, Faculty of education, Department of curriculum and teaching methods.

6-**Arab league educational, cultural and scientific organi zation**. (2014). Analysis of the results of the Timss 2011 international assessments in the Arab countries.

7-Darwish, M. (2018). **Research methods in the humanities**. Egypt: The Arab nation foundation for publishing and distribution.

8-Eabidat, D., Abu samid, S. (2013). **Teaching strategies in the twenty-first century: A Guid for the teacher and educational supervisor**. (third edition). Oman: Debono for publishing and distribution.

9-Eatia, M. (2008). **Modern strategies in effective teaching**. Oman: Dar Safaa for publishing and distribution.

10-Eatia, M. (2015). **Thinking – its types, skills and teaching strategies**. Oman: Dar Safaa for publishing and distribution.

11-Alfahayd, A. (2019). **The status que of using the 5E's strategy in teaching science for the secondary stage students in Al Qassim region from the viewpoints of the light of some variables**. Journal of the college of education, 38(182), 311-361.

12-Alharbii, S. & Sabri, M. (2009). **The effectiveness of the metacognitive learning cycle model in science teaching on developing some metacognitive skills among middle school students**. Journal of Arab studies in education and psychology, 3(3), 239-278.

13-**Ministry of Education in the Syrian Arab Republic**. (2016). General framework document for the national curriculum of the Syrian Arab Republic.

14-Tanus, A. (2014). **The Effect of using the teaching strategy 7E's on comprehending scientific concepts and skills of inquiry-based learning among primers education students in light of their academic self-concept**. Journal of Al-Quds open University for educational & psychological research & studies, 2(80, 127-160.

15-Althalab, s., Alzafiri, M., Aetia, D. (2017). **The Effect of the sevenfold learning course in the acquisition of the chemical concepts for the female students of the fifth scientific branch and in improving their tendency towards the lesson**. Journal of the college of basic education for educational and human sciences, No 35, 1140-1160.

الملحق

جامعة طرطوس

كلية التربية

ماجستير تربية الطفل

عزيزي المعلم/ عزيزتي المعلمة:

أضع بين أيديكم مقياس يتألف من مجموعة من العبارات لقياس درجة استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في مادة العلوم لاستخدامه في إعداد بحث بعنوان" **درجة استخدام استراتيجية دورة التعلم السباعية في مادة العلوم من وجهة نظر معلمي الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة طرطوس**" لذا أرجو منكم وضع إشارة (×) بجانب العبارة التي تعبر عن رأيكم، راجيةً منكم الإجابة على جميع الأسئلة علماً بأن البيانات سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المعلومات الشخصية:

يرجى وضع إشارة (×) في المكان المناسب:

1. **المؤهل العلمي:**

☐ معهد ☐ جامعة ☐ دراسات عليا

2. **الخبرة التعليمية:**

☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 – 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات

3. **الدورات التدريبية:**

☐ دورة واحدة ☐ دورتان ☐ 3 دورات فأكثر

الرقم		درجة الاستخدام:

		مرتفعة	متوسطة	منخفضة
1	أحرص على مراجعة الدرس السابق وربطه بالدرس الجديد.			
2	أكتب عنوان الدرس مباشرةً وأبدأ به.			
3	أكلف التلاميذ بأنشطة مرتبطة بدروسهم الجديدة.			
4	أستخدم أساليب متعددة في التمهيد (سرد قصة، فيديو تعليمي،.....).			
5	أوزع التلاميذ الى مجموعات صغيرة.			
6	أوجه أسئلة مفتوحة لتلاميذي.			
7	أكلف التلاميذ بمهام ضمن قدراتهم.			
8	أتابع التلاميذ بدقة أثناء تنفيذ المهام.			
9	أشجع التلاميذ على توضيح ما توصلوا اليه.			
10	أساعد التلاميذ في توظيف خبراتهم السابقة في تعلمهم الجديد.			
11	أشجع التلاميذ على تقديم الدليل على ما توصلوا اليه من معلومات.			
12	أصوغ الفكرة بصورتها النهائية وأدونها على السبورة.			
13	أطلب من التلاميذ حل مهام مشابهة لما قاموا به.			
14	أساعد التلاميذ في اتخاذ قرارات بشأن المهام الجديدة.			
15	أكلف التلاميذ بحل مشكلات جديدة من واقعهم.			
16	أتيح الفرصة للتلاميذ الى ابداء رأيهم حول ظاهر ما.			
17	أساعد التلاميذ على تعرف العلاقة بين تعلم المواد المختلفة.			
18	أسأل التلاميذ عن أوجه التشابه وأوجه الاختلاف في بعض المهام.			

19	أساعد التلاميذ في استرجاع معلومات قديمة وربطها بتعلمهم الجديد.			
20	أشجع التلاميذ على ربط ما توصلوا اليه في الدرس مع مواد أخرى.			
21	أشجع التلاميذ على تبادل المعلومات فيما بينهم.			
22	أشجع التلاميذ على العمل والتعاون ضمن مجموعات.			
23	أسمح بتبادل الأفكار والمعلومات بين المجموعات حينما تتطلب المهمة ذلك.			
24	أحرص على عدم ضياع الوقت في تبادل المعلومات.			
25	أحرص على ملاحظة أداء تلاميذ المجموعات في كل مرحلة من مراحل الدرس.			
26	أطرح على التلاميذ في نهاية الدرس أسئلة من نمط (عرف، عدد، اشرح، فسر).			
27	أوزع على التلاميذ مجموعة من أوراق العمل خلال سير الدرس.			
28	أطرح على التلاميذ في نهاية الدرس مجموعة من الأسئلة الموضوعية.			